القديس يوحنا الذهبي الفم لا يؤمن باستحالة جسد المسيح الى لحم حرفي !!

جون يونان

هل كل آباء الكنيسة كانوا يؤمنون بما يسمى " الاستحالة " اي تحويل الخبز والخمر الى جسد ودم حرفي للمسيح بواسطة كاهن على مذبح حجري في ما يسمى "سر" الافخارستيا ؟!

هل يفهم قول الرب : " **لأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ" (يو 55:6)** ، **حرفياً أم روحياً؟**

القديس يوحنا فم الذهب (**القرن الرابع الميلادي**) في معرض تفسيره لانجيل الرسول يوحنا ، لم يورد كلمة ولا حرفاً واحداً عن " **العشاء الرباني** " في شرحه لكلام المسيح عن جسده ودمه الوارد ذكره في الاصحاح السادس !!

ولم يشير ابداً الى ان كلام المسيح هنا في اصحاح 6 يتم تطبيقه على مائدة الرب [1] !!

والسبب كما شرحه القديس فم الذهب : ان كلام المسيح في يوحنا اصحاح 6 هو **روحي مطلق لا مجال للجسديات والحرفيات فيه** !!

ناهيك عن عدم الاشارة ولا بتلميح الى وجود الخرافة المسماة " الاستحالة " اي استحالة الرغيف والخمر الى جسد ودم حرفي بواسطة كاهن حرفي على مذبح حرفي !!!

وسنعرض تفسير القديس يوحنا فم الذهب كما تمت ترجمته للعربية بواسطة دير البرموس ..

وهذه صورة الكتاب :

---

[1] **الرسول يوحنا اللاهوتي لم يورد حادثة رسم المسيح للعشاء الرباني في انجيله كله .. فلو كان كلام المسيح في (يوحنا 6) اشارة وتمهيد لتطبيقه على العشاء الرباني ، فكيف يعقل منطقياً ان يتحدث عن التمهيد دون ان يذكر التطبيق الفعلي فيما بعد ... (؟!)**

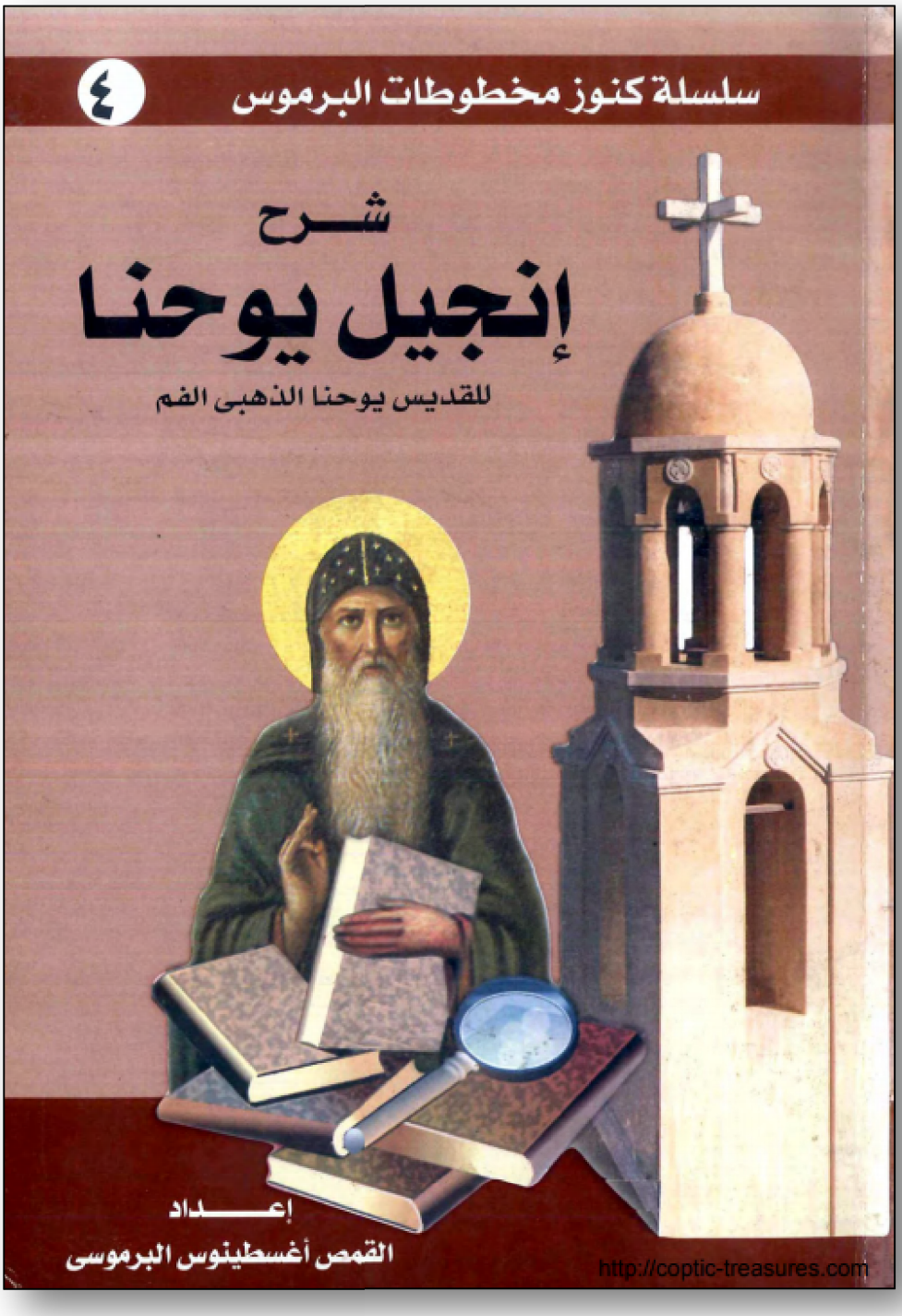
سلسلة كنوز مخطوطات البرموس
٤
شـــرح
إنجيل يوحنا
للقديس يوحنا الذهبى الفم
إعـــــداد
القمص أغسطينوس البرموسى
http://coptic-treasures.com

جون يونان

فإن سألت : فلمَ علَّم فى مجمعهم وفى هيكلهم ؟ أجبتك : جمع فى ذلك غرضين هما : رغبته فى أن يصطاد الجماعة الكثيرة منهم ، وليريهم أنه ليس على طريقة مضادة لأبيه .

« فقال كثيرون من تلاميذه إذ سمعوا إن هذا الكلام صعب مَنْ يقدر أن يسمعه » (ع ٦٠) .

قول التلاميذ « إن هذا الكلام صعب مَنْ يقدر أن يسمعه » أى أن ما قاله المسيح كان مستصعباً عليهم متجاوزاً حاوياً خوفاً جزيلاً ، لأنهم ظنوه يتكلم أقوالاً أعظم من رتبته .

وقولهم « مَنْ يقدر أن يسمعه » محتجين عن أنفسهم لما اعتزموا أن ينحرفوا عنه .

« فعلَمَ يسوع فى نفسه أن تلاميذه يتذمرون على هذا فقال لهم أهذا يعثركم » (ع ٦١) .

قول يوحنا البشير « فعلم يسوع فى نفسه أن تلاميذه يتذمرون على هذا » ، لأن خاصية لاهوته هى التى تفعل هذا ، ولذلك قال « أهذا يعثركم » .

« فإن رأيتم ابن الإنسان صاعداً إلى حيث كان أولاً » (ع ٦٢) .

وهذا المعنى قد عمله المسيح فى وقت خطابه نثنائيل إذ قال له « هل آمنت لأنى قلت لك إنى رأيتك تحت التينة سوف ترى أعظم من هذا » (يو ١ : ٥٠) وفى وقت مفاوضته نيقوديموس قال « وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء ابن الإنسان الذى هو فى السماء » (يو ٣ : ١٣) .

« الروح هو الذى يُحيى أما الجسد فلا يفيد شيئاً الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة » (ع ٦٣) .

قول المسيح لتلاميذه « الروح هو الذى يُحيى أما الجسد فلا يفيد شيئاً » وكأنه يقول : ينبغى لكم أن تسمعوا الأقوال التى من أجلى سماعاً روحانياً ، لأن مَنْ يسمعها سماعاً جسدانياً لا يستفيد نفعاً ولا يتمتع بربحها .

من يؤمن باستحالة الرغيف الى جسد حرفي فهو لا يستفيد نفعاً !!

القديس فم الذهب (الإنجيلي!!) : يفسر قول المسيح عن أكل جسده وشرب دمه تفسيراً روحياً : "لا يحوي لفظاً جسدانياً ولا نظاماً طبيعياً". أي لا مجال فيه للاستحالة الحرفية وتحويله الى رغيف !!!

فإن قلت : وكيف كان يستطيع أولئك التلاميذ أن يفهموا قول المسيح « مَنْ يأكل جسدى ويشرب دمى » (ع ٦) ؟! أجبتك : قد كان واجباً عليهم أن ينتظروا الوقت الواجب وأن يستخبروه ولا ييأسوا ويرتابوا .

وإن قلت ما معنى قول المسيح « الكلام الذى أكلمكم به هو روح » ؟ أجبتك : روحانى هو ، ولن يحوى لفظاً جسدانياً ولا نظاماً طبيعياً ، لكنه متخلص من هذه الضرورة كلها التى فى الأرض ومن الشرائع الموضوعة ههنا .

« ولكنِ منكم قوم لا يؤمنون . لأن يسوع من البدء علم مَنْ هم الذين لا يؤمنون ومنْ هو الذى يسلمه » (ع ٦٤) .

ها هو أيضاً يرتب فى أقواله رُتبه المألوفة إذ يتقدم فيذكر الحوادث المنتظر وقوعها ، فهو لم يعرف بعد أن تشككوا لكنه عرف قبل ذلك ، وهذا كان فعلاً للاهوته .

« فقال لهذا قلت لكم إنه لا يقدر أحد أن يأتى إلىّ إن لم يعط من أبى » (ع ٦٥) .

محققاً عندهم أن يستشعروا أن الله أبوه ولا يظنوا أن يوسف أبوه .

« من هذا الوقت رجع كثيرون من تلاميذه إلى الوراء ولم يعودوا يمشون معه » (ع ٦٦) .

لما شقوا ذواتهم من مصاحبة المسيح أضاعوا الإيمان الذى كانوا قد ملكوه قديماً .

« فقال يسوع للاثنى عشر ألعلكم أنتم أيضاً تريدون أن تمضوا » (ع ٦٧) .

موضحاً بذلك أنه ليس محتاجاً إلى خدمتهم .

فإن قلت : فلِمَ ما مدحهم ؟ أجبتك : إنه جمع فى ذلك غرضين ، أولهما : حفظه الرتبة اللائقة بالمعلم ، لأنه لو كان مدحهم لظنوا أنهم قد أسدوا إليه عطية ، ثانيهما : إيضاحه أنه ليس محتاجاً إلى إتباعهم إياه .

وانظر كيف قال المسيح هذا القول بأبلغ فهم ، لأنه ما قال اذهبوا ، لأن هذا يكون قول مَنْ يريد دفعهم وطردهم ، لكنه سألهم « ألعلكم أنتم أيضاً تريدون أن تمضوا » ؟ وما لامهم لوماً ظاهراً لكنه لذعهم بسكون .

صورة من تفسير القديس يوحنا بالانجليزية من موقع كاثوليكي معتمد .. ولاحظوا مدى اختصار الترجمة العربية (الصادرة من دير البرموس) بالمقارنة عن تلك الانجليزية ، لاسباب لا تخفى على اللبيب !!

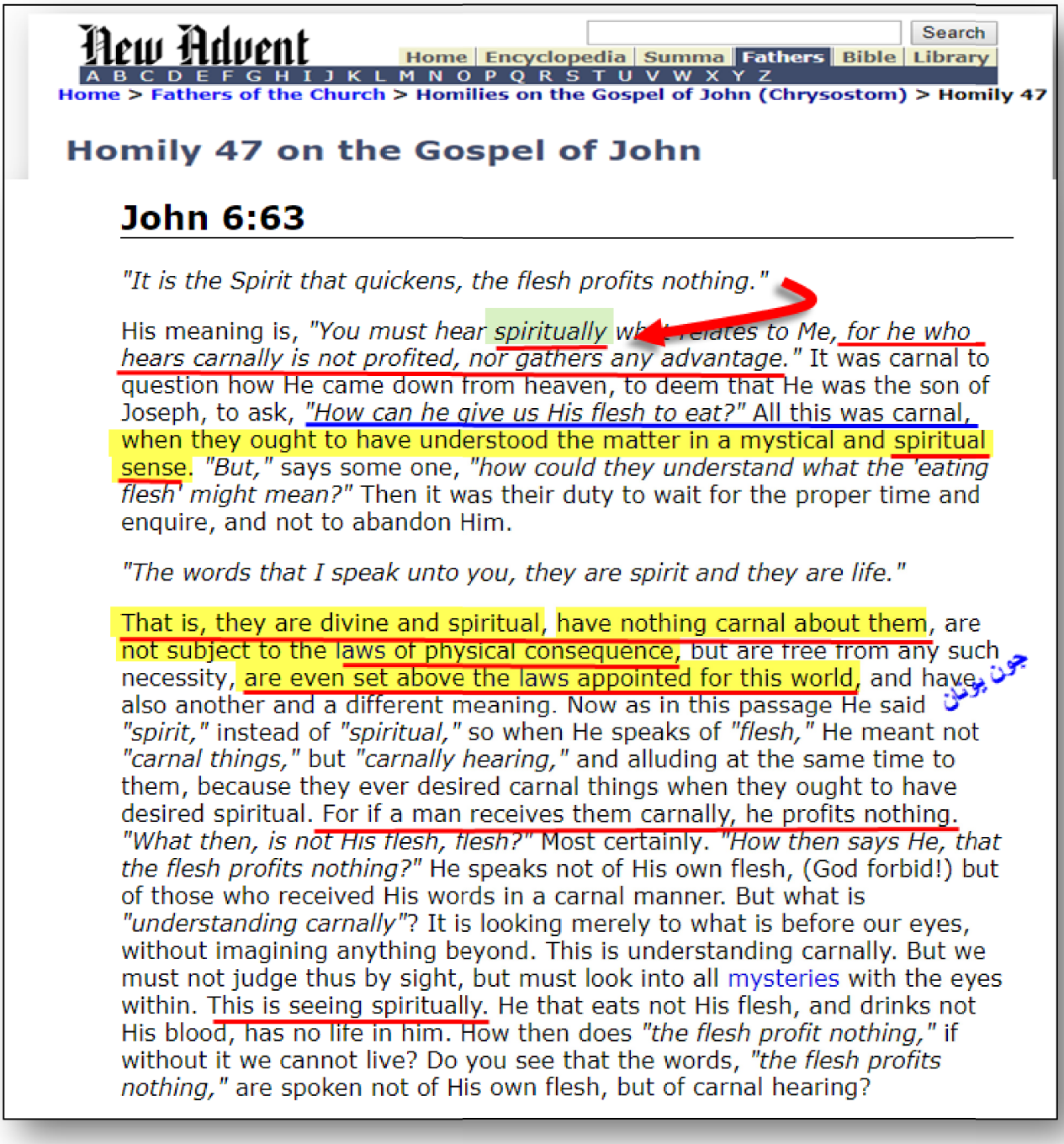

New Advent

Search

Home | Encyclopedia | Summa | Fathers | Bible | Library

A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z

Home > Fathers of the Church > Homilies on the Gospel of John (Chrysostom) > Homily 47

Homily 47 on the Gospel of John

John 6:63

"It is the Spirit that quickens, the flesh profits nothing."

His meaning is, *"You must hear spiritually what relates to Me, for he who hears carnally is not profited, nor gathers any advantage."* It was carnal to question how He came down from heaven, to deem that He was the son of Joseph, to ask, *"How can he give us His flesh to eat?"* All this was carnal, when they ought to have understood the matter in a mystical and spiritual sense. *"But,"* says some one, *"how could they understand what the 'eating flesh' might mean?"* Then it was their duty to wait for the proper time and enquire, and not to abandon Him.

"The words that I speak unto you, they are spirit and they are life."

That is, they are divine and spiritual, have nothing carnal about them, are not subject to the laws of physical consequence, but are free from any such necessity, are even set above the laws appointed for this world, and have also another and a different meaning. Now as in this passage He said *"spirit,"* instead of *"spiritual,"* so when He speaks of *"flesh,"* He meant not *"carnal things,"* but *"carnally hearing,"* and alluding at the same time to them, because they ever desired carnal things when they ought to have desired spiritual. For if a man receives them carnally, he profits nothing. *"What then, is not His flesh, flesh?"* Most certainly. *"How then says He, that the flesh profits nothing?"* He speaks not of His own flesh, (God forbid!) but of those who received His words in a carnal manner. But what is *"understanding carnally"*? It is looking merely to what is before our eyes, without imagining anything beyond. This is understanding carnally. But we must not judge thus by sight, but must look into all mysteries with the eyes within. This is seeing spiritually. He that eats not His flesh, and drinks not His blood, has no life in him. How then does *"the flesh profit nothing,"* if without it we cannot live? Do you see that the words, *"the flesh profits nothing,"* are spoken not of His own flesh, but of carnal hearing?

فهل كان القديس يوحنا فم الذهب – انجيلياً ؟ أم ان الانجيليين هم أقرب لفهم الاباء ؟